

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لا وإِ ما جعله إِ شقيا ولكن جعله إِ رحمة ونورا ودليلا إلى الجنة إلا تذكرة لمن يخشى قال : إن إِ أنزل كتابه وبعث رسله رحمة رحمة بها العباد ليذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب إِ وهو ذكر أنزله إِ فيه حلاله وحرمه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى ما تحت سبع أرضين .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ثنادة قال : الثرى كل شيء مبتل .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي : وما تحت الثرى قال : هي الصخرة التي تحت الأرض السابعة وهي صخرة خضراء وهو سجين الذي فيه كتاب الكفار .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال : الثرى ما حفر من التراب مبتلا .

وأخرج أبو يعلى عن جابر بن عبد إِ : أن النبي صلى إِ عليه وآله سئل ما تحت هذه الأرض ؟ قال : الماء .

قيل : فما تحت الماء ؟ قال : ظلمة .

قيل : فما تحت الظلمة ؟ قال : الهواء .

قيل : فما تحت الهواء ؟ قال : الثرى .

قيل : فما تحت الثرى ؟ قال : انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق .

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد إِ قال : كنت مع رسول إِ صلى إِ عليه وآله في غزوة تبوك إذ عارضنا رجل مترجب - يعني طويلا فدنا من النبي صلى إِ عليه وآله فأخذ بخطام راحلته فقال : أنت محمد ؟ قال : نعم .

قال : إني أريد أن أسألك عن خصال لا يعلمها أحد من أهل الأرض إلا رجل أو رجلان ؟ فقال : سل عما شئت .

قال : يا محمد ما تحت هذه ؟ - يعني الأرض - قال : خلق .

قال : فما تحتهم ؟ قال : أرض .

قال : فما تحتها ؟ قال : خلق ؟ قال : فما تحتهم ؟ قال : أرض حتى انتهى إلى السابعة .

قال : فما تحت السابعة ؟ قال : صخرة .

قال : فما تحت الصخرة ؟ قال : الحوت .

قال : فما تحت الحوت ؟ قال : الماء .

قال : فما تحت الماء ؟ قال : الظلمة .

قال : فما تحت الظلمة ؟ قال : الهواء .

قال : فما تحت الهواء ؟ قال : الثرى .

قال : فما تحت الثرى ؟ ففاصت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ؟ فقال : انقطع علم المخلوقين